توظيف التقنية في تقويم الخبرات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

أ.د. علي عبد المحسن الحديبي[1]*

أستاذ تعليم اللغة العربية بكلية التربية- جامعة أسيوط (مصر)

elhudaybi@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/14 تاريخ القبول: 2022/02/15 تاريخ النشر: 2023/05/04

الملخص:

هدفت هذه الورقة إلى تقديم أمثلة عملية على توظيف التقنية في تقويم الخبرات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وقد جاءت في محورين رئيسين: الأول تناول عرضا للاختبارات اللغوية الإلكترونية، وهذا المحور ذكر فيه مفهوم الاختبارات اللغوية الإلكترونية، وميزاتها، ومحدداتها، والفرق بين الاختبارات اللغوية الإلكترونية واختبارات الورقة والقلم، ونماذج من أشهر برامج تصميم الاختبارات الإلكترونية، وخطوات تصميم الاختبارات اللغوية الإلكترونية. وأما المحور الثاني فتناول عرضا لنماذج تطبيقية لتوظيف التقنية في تقويم الخبرات اللغوية، بدأت بعرض الأسئلة المقالية، ثم توضيح لكيفية توظيف مجموعة من إستراتيجيات التدريس التي يمكن استخدامها في التعليم اللغوي الإلكتروني في تقويم الخبرات اللغوية، لتوضيح عدة أمور أهمها: الربط بين إستراتيجيات التدريس وأدوات التقويم، وكذلك توضيح إمكانية التنويع في أدوات التقويم الإلكتروني التي تستخدم في تقويم الخبرات اللغوية، وتمثلت هذه الإستراتيجيات في: خريطة القصة الإلكترونية ، شبكة المفردات الإلكترونية)، وخريطة الكلمة ، وخرائط التفكير الإلكترونية (الفقاعة – الفقاعات المزدوجة– الشجرة– التدفقية).

الكلمات المفتاحية: التقنية– التقويم– الخبرات اللغوية – تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

Abstract:

This paper aimed to provide practical examples of employing technology in evaluating the linguistic experiences of Arabic language learners for speakers of other languages, and it came in two main axes: the first dealt with a presentation of electronic language tests, and this axis mentioned the concept of electronic

* المؤلف المرسل.

language tests, their features, and determinants, and the difference between electronic language tests and paper and pen tests, and models of the most famous electronic test design programs, and steps for designing electronic language tests. The second axis dealt with a presentation of applied models for employing technology in evaluating language experiences, which began with the presentation of essay questions, then an explanation of how to employ a set of teaching strategies that can be used in e-language education in evaluating language experiences, to clarify several things, the most important of which are: Linking teaching strategies and evaluation tools, as well as clarifying the possibility of diversification in electronic evaluation tools that are used in evaluating language experiences, These strategies were: electronic story map, electronic vocabulary network), word map, and electronic thinking maps (bubble - double bubbles - tree - flow).

Keywords: technology - evaluation - language experiences - teaching Arabic to speakers of other languages.

مقدمة:

يشهد العالم تقدمًا تقنيًّا، انعكس على مجالات الحياة المتنوعة منها عملية التعلم والتعليم بمكوناتها الثلاثة : التخطيط ، والتنفيذ ، والتقويم، وقد زاد هذا التأثير بعد انتشاء الفيروس التاجي (كوفيد 19) في العام 2019م، وجعل كثيرا من الأنشطة تعقد عن بعد سواء بشكل تزامني أو غير تزامني.

كما أن هناك تقدما كبيرا في توظيف التقنية في تعليم كثير من اللغات الأجنبية مثل اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ومن ثم فإنه إن لم يواكب هذا التطور في تعليم اللغة العربية (لغة القرآن الكريم)، فسوف تتسع الفجوة بين تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية/ثانية، وغيرها من اللغات، ولن يتم نشر اللغة العربية والثقافة العربية والإسلامية –وقبل ذلك الدين الإسلامي– بصورة صحيحة بما يسهم في تصحيح ما قد يظنه بعض الناس من أفكار خطأ عن العرب والمسلمين().

لذلك كان من المهم أن يتمكن معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من مهارات توظيف التقنية بصورة فاعلة في التدريس، بصرف النظر عن المحتوى الذي يدرسه، وطريقة التدريس التي يستخدمها؛ لأن بعض المعلمين قد يظنون أن استخدام التقنية في التعليم يتطلب محتوى بعينه، وطريقة تدريس خاصة.

ففي هذا العصر تعددت الروافد التي يمكن أن تسهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تكوين شخصية المتعلم، بل لم يعد تأثير هذه الروافد خارج قاعات التعلم فقط، وأصبح منها ما يدخل مع المتعلم إلى القاعات، فأجهزة التعلم الذكية، والأجهزة النقالة المزودة بها بعض المؤسسات، أو التي يصطحبها المتعلم إلى داخل المؤسسات التعليمية، إن لم يحسن استثمارها وتوظيفها في التعلم ستكون نتيجتها عكسية(الحديبي، 2016، 571).

لذلك أشار عدد من الهيئات التي اهتمت بوضع معايير المعلمين- بصورة عامة إلى أن يكون استخدام التقنية، والتواصل بها مع المتعلمين أحد معاييرها، فمثلا قدم اتحاد دعم وتقييم المعلمين الجدد بين الولايات Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium (INTASC) في العام 1992 أحد عشر معيارا للمعلمين، نص المعيار السادس منها على: يستخدم المعلم التواصل اللفظي، وغير اللفظي، ووسائل التواصل التقنية ليعزز الاستفسارات النشطة، والتعاون، ودعم التفاعل داخل الفصل.

وفيما يخص معلم اللغة الأجنبية فإن كثيرا من الجهات التي قدمت المعايير الخاصة بمعلم اللغة الأجنبية جعلت استخدام التقنية ومصادر التعلم أحد المعايير الرئيسة في إعداده، أو اعتماد برامجه، مما يدلل على أهمية استخدام التقنية في تعليم اللغات الأجنبية.

فمثلا قدم المجلس الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلمين في أمريكا (National Council for Accreditation of Teacher Education" NCATE", 2008) عددا من المعايير في فبراير 2008 لتكون معتمدة خلال سبع سنوات قادمة أي إلى عام 2015، حتى تتم مراجعة هذه المعايير أو تحديثها، وكان من بين المعايير التي قدمها معايير معلم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، ما نصه: "يفهم معلمو اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية ويستطيعون استخدام كل من: التدريبات، والإستراتيجيات، والمواد (الوسائل) والتقنيات القائمة على المعايير؛ لتخطيط وتنفيذ وإدارة تعلم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية".

كما قدمت الجمعية الدولية لمعلمي الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى(TESOL) بالتعاون مع المجلس الوطني لاعتماد مؤسسات إعداد المعلم(NCATE) في العام 2010 معايير للاعتراف ببرامج معلم اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى للصفوف (الروضة – الثاني عشر)، تضمنت خمسة مجالات، وهذه المجالات انبثق عنها أحد عشر معيارا، وتمثل المعيار الثالث من المجال الثالث في: استخدام المصادر والتقنية بفاعلية في تعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية، وتدريس المحتوى. (Teachers of English to Speakers of Other Languages " TESOL ",2010).

كما اعتمد قسم التربية في فلوريدا (Florida Department of Education, 2010) في العام 2010 معايير معلم اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى، تضمنت خمسة مجالات، قسمت إلى اثنا عشر معيارا، وكان المعيار الثالث من المجال الثالث: الاستخدام الفعال للوسائل التعليمية والتقنية، وكذلك المعيار الثاني من المجال الرابع: موارد التعلم والتقنية.

ومن يأمل الدراسات التي أجريت في مجال توظيف التقنية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، يجد أن هذه الدراسات تناولت جوانب مختلفة للتقنية وتطبيقاتها:

- تقويم مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (علي، والسحيباني، 2011؛ الصرامي 2013).
- تقويم برمجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (عيد، 2008؛ الجهني، 2015).
- تحديات استخدام التعليم الإلكتروني في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (العربي، 2013).
- تقديم تصور مقترح لإنشاء مركز مصادر التعلم في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى(كرسوم، 2014).
- واقع استخدام التقنية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الحارثي، 2014).
- تنمية مهارات تصميم الاختبارات اللغوية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى(الحديبي، 2016).

وعلى الرغم من وجود هذه الدراسات إلا أن الباحث لم يعثر- في حدود علمه- على أية دراسة تناولت تنمية مهارات تصميم الاختبارات اللغوية الإلكترونية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

ويعد تقويم الخبرات اللغوية لدى المتعلمين أحد أهم الجوانب التي من المهم أن تحظى بالاهتمام المطلوب؛ حيث إن التأكد من جودة الخبرات التعليمية لدى المتعلم لدى فوائده عند كل من له علاقة بعملية التعليم والتعلم بدءا من المتعلم ومرورا بالمعلم وإدارة العلمية التعليمية والأسرة وانتهاء بالمجتمع.

ونظرا لكثرة الأدوات والوسائل التي تستخدم في تقويم الخبرات للغوية لدى المتعلمين، فإنه سيكتفى في هذه الورقة بالحديث عن الاختبارات اللغوية الإلكترونية، بوصفها أحد أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تقويم الخبرات اللغوية.

وهناك عدة مصطلحات قد تستخدم على أنها مرادفة لمصطلح الاختبار الإلكتروني أهمها :

- الاختبار المستند إلى الإنترنت.
- الاختبار المستند إلى الكمبيوتر.
- الاختبار التقني.
- الاختبار بواسطة الكمبيوتر.

- الاختبار المميكن.

إلا أن المدقق في هذه المصطلحات يجد بينها فروقا دقيقة، وفيما يأتي تعريف مختصر لمصطلح (الاختبار الإلكتروني):

مفهوم الاختبارات الإلكترونية

- **الاختبار الإلكتروني عبارة عن :سؤال أو عدد من الأسئلة يتم تقديمه عبر إحدى وسائل التقانة الحديثة، لقياس سمة أو متغير لدى الشخص.**
- **الاختبار اللغوي الإلكتروني: عبارة عن سؤال أو عدد من الأسئلة يتم تقديمه عبر إحدى وسائل التقانة الحديثة لقياس مهارة أو أكثر من مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وما يرتبط بها من أصوات ومفردات وتراكيب.**

ميزات الاختبارات اللغوية الإلكترونية:

تتميز الاختبارات اللغوية الإلكترونية بكثير من الميزات ، يمكن تلخيصها في الشكل الآتي:

شكل(1) ميزات الاختبار اللغوية الإلكترونية

محددات الاختبارات الإلكترونية:

على الرغم من كثرة الميزات المتوافرة في الاختبارات الإلكترونية، فهناك بعض المحددات أو العيوب ، والتي يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- صعوبة تصحيح الاختبارات اللغوية الإلكترونية التي تتضمن أسئلة مقالية.
- يتطلب إعدادها مهارة وتدريب قد لا يتوافر لدى كل المعلمين.
- يحتاج المعلم إلى التدريب على التقييم ومهارات تكنولوجيا المعلومات وإدارة الاختبارات.
- يحتاج الطلاب مهارة وخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- قد تتطلب وقتا طويلا لتصميمها.
- سهولة انتحال آخرين لشخصية الطالب (خاصة في الاختبارات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت وتكون من بعد).
- احتمال حدوث الأعطال الكهربائية أو في الأجهزة أو في الشبكة.
- قصورها في قياس بعض المهارات اللغوية الشفوية.
- قصورها في قياس بعض مهارات التواصل غير اللفظي.
- بعض الاختبارات اللغوية الإلكترونية لا تتوافق مع التحديثات المتطورة في برامج التشغيل (ويندوز)، فمثلا من الممكن العمل على برنامج بعينه صمم على (ويندوز 7)، وعند الرغبة في تشغيل هذا البرنامج على جهاز يعمل على (ويندوز 10) قد لا يعمل.

الفرق بين الاختبارات اللغوية الإلكترونية واختبارات الورقة والقلم

- من الطبيعي أن توجد نقاط اتفاق بين الاختبارات الإلكترونية والاختبارات التقليدية (الورقة والقلم)، حيث يمكن القول إن الاختبارات الإلكترونية ظهرت تلبية للتقدم التقني الذي يشهده العالم، ومن ثم يمكن أن يكون هناك اختبار لغوي واحد (سواء لقياس مهارة لغوية بعينها ، أو أكثر) يتم تقديمه للمتعلمين بصورة ورقية ، أو صورة إلكترونية.
- إلا أن الاختبار الإلكتروني تتوافر فيه عدة أمور قد لا تتوافر في اختبار الورقة والقلم، ومن باب الإنصاف فتوجد أيضا أمور تتوافر في اختبار الورقة والقلم لا تتوافر في الاختبار الإلكتروني.

- وبصورة مجملة يمكن تلخيص الفرق بين الاختبارات الإلكترونية واختبارات الورقة والقلم فيما يأتي :

جدول(1)

الفرق بين الاختبار اللغوي الإلكتروني، واختبار الورقة والقلم

وجه المقارنة	الاختبار الإلكتروني	اختبار الورقة والقلم
التفاعلية	تتوافر فيه التفاعلية بدرجة كبيرة.	لا تتوافر فيه التفاعلية.
سرعة التصحيح	يمكن الحصول على النتيجة مباشرة بعد انتهاء الاختبار، خاصة إذا كانت أسئلة الاختبار موضوعية.	تحتاج إلى وقت للتصحيح ، فلا تظهر النتيجة مباشرة للطالب، حتى وإن كانت أسئلة الاختبار موضوعية.
التغذية الراجعة	يمكن تزويد الاختبار بتغذية راجعة عن إجابة المتعلم.	لا يمكن تزويد الاختبار بتغذية راجعة.
الدقة في التصحيح	يتم تصحيح الأسئلة الموضوعية بدقة عالية أكثر من الأسئلة المقالية.	تتأثر الأسئلة المقالية بعدة أمور في أثناء التصحيح، مما يؤثر في دقتها.
تكوين قاعدة بيانات عن إنجاز المتعلم	يمكن الاحتفاظ بدرجات المتعلم في قاعدة بيانات خاصة بالاختبار.	لا يمكن الاحتفاظ بدرجات المتعلم إلا بعد رصدها في سجلات خاصة.
قياس مهارات الإنتاج اللغوي	يصعب قياس مهارات الإنتاج اللغوي(التحدث- الكتابة) في الاختبارات الإلكترونية بشكل مباشر، مما يتطلب من المختبرين أن يجهزوا أسئلة تتم الإجابة عنها من خلال التسجيل الصوتي أو المرئي، أو التدوين في ورقة خارجية عند	يمكن قياس مهارات الإنتاج اللغوي بشكل مباشر، من خلال تحديد الأسئلة والاتفاق مع المستجيبين على طريقة الإجابة.

وجه المقارنة	الاختبار الإلكتروني	اختبار الورقة والقلم
	الكتابة باليد، أو على صفحة فراغة عند الكتابة الإلكترونية.	
قياس مهارات اللغة غير اللفظية	يصعب قياسها	يمكن قياسها من خلال الملاحظة.

نماذج من أشهر برامج تصميم الاختبارات الإلكترونية :

هناك العديد من البرامج التي يمكن من خلالها تصميم الاختبارات الإلكترونية، وهذه البرامج كثير منها متاح على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، لكن منها المجاني ، ومنها مدفوع الثمن.

كما أنه من بين هذه البرامج ما يدعم اللغة العربية ، ومنها ما لا يدعمها، مما يترتب عليه صعوبة تصميم اختبار باللغة العربية بصورة دقيقة.

ومن أشهر برامج تصميم الاختبارات الإلكترونية ما يأتي:

- QuizCreator
- Quizmarker
- viewletQuiz
- Quiz Builder
- Respondus
- Test Maker
- UniTest
- Hot Pottatoes
- Question Tools

هذا بالإضافة إلى بعض الاجتهادات التي قام بها بعض المبرمجين العرب.

خطوات تصميم الاختبارات اللغوية الإلكترونية:

هناك أوجه اتفاق مشتركة بين خطوات تصميم اختبار الورقة والقلم ، والاختبار الإلكتروني، وهي الشروط العامة لبناء الاختبارات، ولكن نظرا لارتباط الاختبار اللغوي الإلكتروني بالتقانة فقد أضيفت له مراحل أخرى.

وبصورة عامة يمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار الإلكتروني في الشكل الآتي:

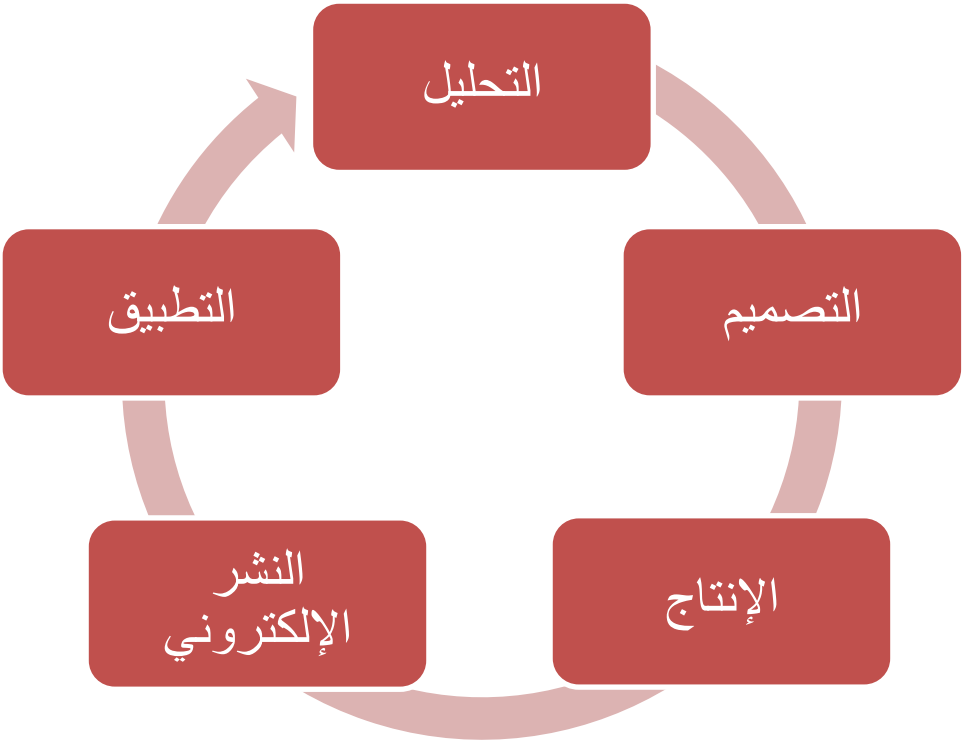

شكل(2) مراحل إعداد الاختبار اللغوي الإلكتروني

يتضح من الشكل السابق أن عملية تصميم الاختبارات اللغوية الإلكترونية تمر بخمس مراحل هي :

- مرحلة التحليل : ويتم فيها تحديد الهدف العام للاختبار وتحليل المادة التعليمية إلى عناصرها لصياغة محتوى الاختبار، وهذه المرحلة نحدد فيها هل الاختبار اللغوي يتضمن مهارات اللغة وعناصرها

جميعا، أو مهارة واحدة أو في فرع من فروع اللغة (التعبير – القراءة – الاستماع – الأناشيد والمحفوظات – الأدب ...إلخ).

- مرحلة التصميم : ويتم فيها إعداد جدول المواصفات والوزن النسبي لموضوعات التعلم، وكتابة أسئلة الاختبار، وتحديد تعليمات الاختبار، وتحديد زمن الاختبار، واختيار أنماط الإجابة.
- مرحلة الإنتاج : ويتم فيها اختيار البرنامج المناسب ، وتنفيذ عملية تصميم الاختبار اللغوي الإلكتروني.
- مرحلة النشر الإلكتروني : ويتم ذلك باختيار إحدى وسائل النشر التي يتيحها برنامج تصميم الاختبارات الإلكترونية، وتختلف مرحلة النشر الإلكتروني عن مرحلة حف الاختبار، حيث إن النشر يعني إخراج الاختبار في الصورة التي تظهر للمتعلمين.
- مرحلة التطبيق : ويتم فيها تطبيق الاختبار على المستهدفين.

نماذج تطبيقية لتوظيف التقنية في تقويم الخبرات اللغوية:

نظرا لأن عرض نماذج تطبيقية لتوظيف الاختبارات اللغوية الإلكترونية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يتطلب عددا كبيرا من الصفحات، وهذا لا يتوافق مع متطلبات النشر في المجلة، فإنه سيكتفى هنا على عرض نماذج تطبيقية على التقويم اللغوي الذي يمكن تطبيقها عبر إحدى الوسائط التقنية، وهذا يوضح أيضا أنه يمكن تطبيق التقويم اللغوي الإلكتروني بأكثر من شكل وطريقة واستخدام أكثر من أداة، مما يعطى تنوعا ومرونة في توظيف التقنية في تقويم الخبرات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وهذه النماذج تجمع بين إستراتيجيات التدريس والتقويم، مما يدل أيضا على التكامل بين إجراءات التدريس تخطيطا وتنفيذا وتقويما، وفي بعض الأحيان ستعرض بعض الأخطاء الشائعة في كتابة الأسئلة المشهورة، حتى يتضح الفرق بين الممارسة الصحيحة وغير الصحيحة.

- الأسئلة المقالية:

يمكن صياغة الأسئلة المقالية بأكثر من طريقة عبر أية وسيلة تقنية، ويراعى فيها مجموعة من الضوابط تتفق في كثير من جوانبها مع ضوابط صياغة الأسئلة المقالية بصورة عامة، فمثلا نتأمل صيغة السؤالين الآتيين:

- اكتب ما تعرفه عن أمير الشعراء الشاعر أحمد شوقي.
- اكتب نبذة مختصرة عن أمير الشعراء (اسمه- مولده – أهم أعماله- خصائص شعره – وفاته).

في السؤل الأول : لم يحدد للمتعلم المطلوب كتابته عن أمير الشعراء ، وبالتالي قد تتغير درجة المتعلم عندما يتغير المعلم ، وهذا يؤثر في موضوعية التقويم.

كذلك إذا طلب من المتعلم (اكتب ما تعرفه عن) فإن أية إجابة يقدمها المتعلم تعد صحيحة؛ لأن ما كتبه هو ما يعرفه.

أما السؤال الثاني: فحددت العناصر المطلوب من المتعلم كتابته عن أمير الشعراء، ومن ثم فإنه عندما يتغير المعلم الذي يصحح فإن هناك نقاط محددة سيتم التصحيح بناء عليها.

ونؤكد هنا إمكانية كتابة الأسئلة المقالية أو الموضوعية عبر أي وسيط تقني (موقع تعليمي – برنامج تواصل اجتماعي- اختبار إلكتروني...إلخ)، وكذلك كثير من النماذج التطبيقية التي ستذكر في السطور الآتية:

- **توظيف (خريطة القصة الإلكترونية) في القياس والتقويم اللغوي:**

ترتبط خريطة القصة بموضوع قصصي، سواء عرض هذا الموضوع في نص مسموع أو نص مقروء ، ويطلب من المتعلم أن يحدد العناصر الرئيسة الواردة في هذه القصة، ومن ثم فإنه عندما نستخدم (خريطة القصة) بوصفها أداة للتقويم لابد أن ترتبط بنص قصصي، وليس أي نص.

وتقوم فكرة استخدام خريطة القصة في تعليم اللغة على أساس اختيار نص قصصي، وتحديد العناصر الرئيسة للقصة، التي من أهمها أربعة عناصر رئيسة هي :

- الأشخاص.
- الأحداث.
- الزمان.
- المكان.

وبعد الانتهاء من تدريس النص القصصي سواء كان في نص مسموع أو مقروء، يطلب من المتعلم رسم شكل يخلص مكونات هذه القصة.

ومن الممكن أن ترسم خريطة القصة من خلال إحدى أدوات التقنية وتكون مكوناتها فارغة بشكل كامل، ومن الممكن كتابة بعض عناصرها ويطلب من المتعلم تكملتها بناء على مستواه اللغوي، والهدف المطلوب تحقيقه.

وفيما يأتي مثال لكيفية رسم خريطة القصة، وتقويم أداء الطلاب بناء عليها:

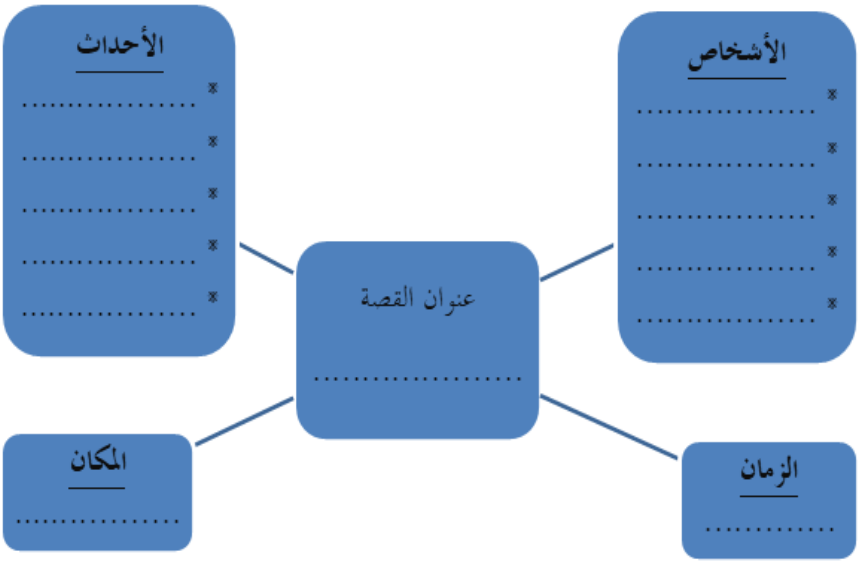

شكل(3) نموذج تطبيقي لتوظيف خريطة القصة في التقويم اللغوي الإلكتروني

- توظيف (شبكة المفردات الإلكترونية) في القياس والتقويم اللغوي:

تقوم فكرة شبكة المفردات على حصر أكبر عدد من الكلمات التي لها علاقة بكلمة معينة.

مثلا:

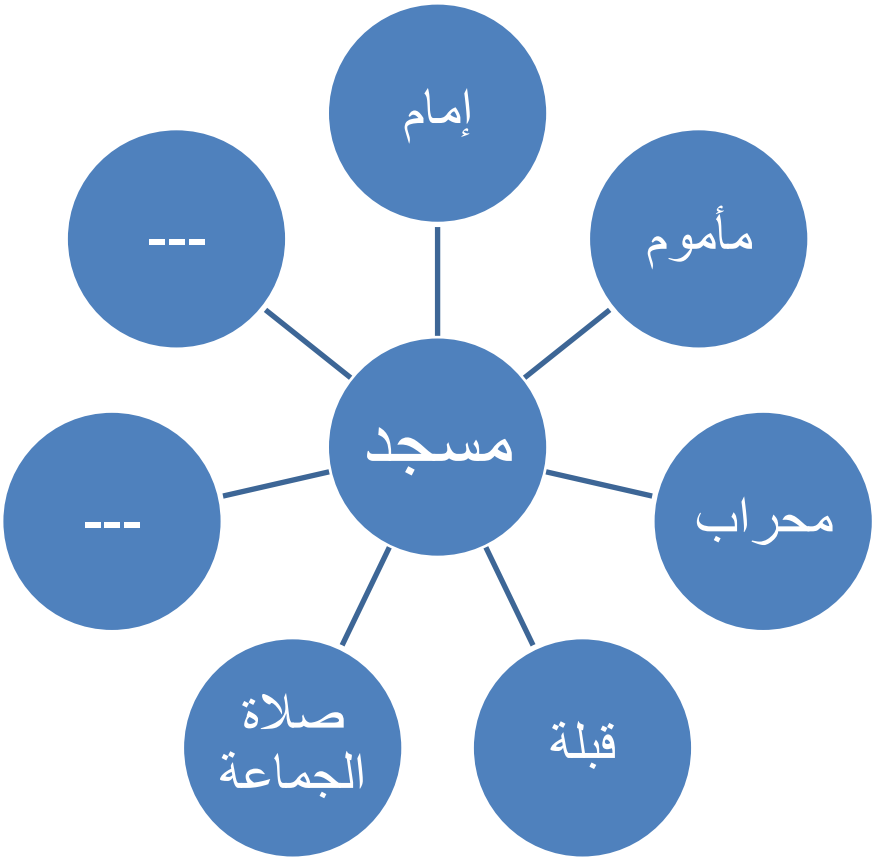

شكل(4) نموذج لشبكة المفردات

ومن الممكن أن تستخدم هذه الإستراتيجية في تقويم أداء المتعلمين اللغوي (المفردات)، بأكثر من طريقة، مثلا:

- كتابة الكلمة الرئيسة ، ويطلب من المتعلم كتابة كلمات متربطة بها ، هكذا:

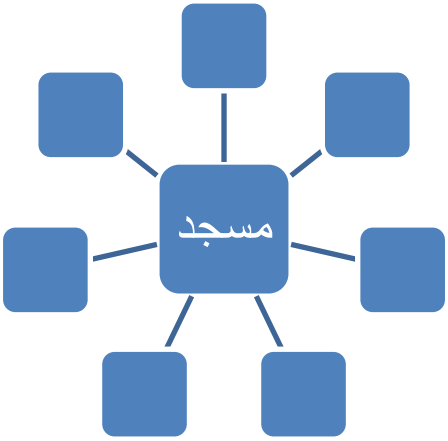

شكل(5) نموذج تطبيقي لتوظيف شبكة المفردات في التقويم اللغوي الإلكتروني من خلال ذكر المتعلم الكلمات المرتبطة بالكلمة المذكورة في الشكل المقدم له

- كتابة الكلمة الرئيسة، ويطلب من المتعلم تكملة الكلمات من عنده، مثلا:

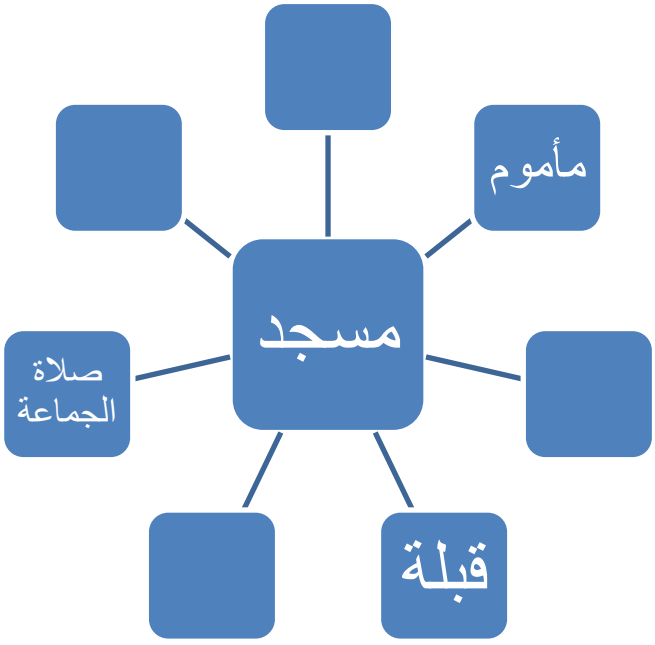

شكل(6) نموذج تطبيقي لتوظيف شبكة المفردات في التقويم اللغوي الإلكتروني من خلال استكمال المتعلم الكلمات المرتبطة بالكلمة المذكورة في الشكل المقدم له

- كتابة الكلمة الرئيسة، ويطلب من المتعلم تعرف الكلمة أو الكلمات التي لا ترتبط بها ، مثلا:

شكل(7) نموذج تطبيقي لتوظيف شبكة المفردات في التقويم اللغوي الإلكتروني من خلال ذكر المتعلم الكلمات الكلمة أو الكمات غير المرتبطة بالكلمة المذكورة في الشكل المقدم له

- **توظيف (خريطة الكلمة) في القياس والتقويم اللغوي:**

تقوم فكرة خريطة الكلمة على أن تحدد كلمة يكون لها:

- معنى.
- ضد.

بالإضافة إلى تحديد نوع الكلمة (اسم – فعل)، وتوضع في جملة مناسبة.

ومن ثم ترسم خريطة للكلمة بحيث تتضمن أربعة أشياء هي:

- المعنى.
- الضد.
- النوع.
- جملة توضح معنى الكلمة.

ولذلك فإنه عندما يتعذر أن يكون للكلمة ضد، فلا يمكن استخدام خريطة الكلمة.

وفيما يأتي مثال لخريطة الكلمة مكتملة، ثم يطلب بعد ذلك من المتعلم أن يملأ هذه الخريطة لكلمات وردت في نص مسموع أو مقروء.

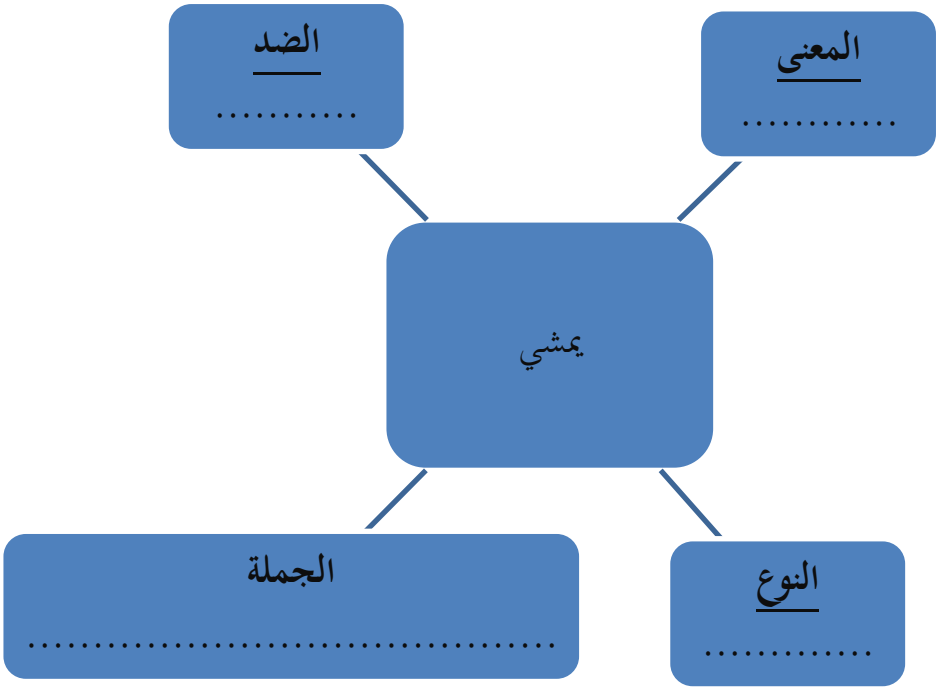

شكل(8) نموذج تطبيقي لتوظيف خريطة الكلمة في التقويم اللغوي الإلكتروني

ومن الممكن أيضا استخدام هذه الخريطة ، من خلال كتابة بعض البيانات خطأ، ويطلب من المتعلمين تصويب الخطأ.

- توظيف (خريطة التفكير الإلكترونية) في القياس والتقويم اللغوي:

قد ديفد هيرل (David Hyerle) ثمانية أشكال من الخرائط التخطيطية البصرية كأدوات يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات والدروس، ولكل شكل أو خريطة من هذه الخرائط هدف محدد، ويمكن بعد الشرح أن تستخدم هذه الخرائط بوصفها أداة للتقويم اللغوي، وذلك كما يأتي:

1- خريطة الفقاعة:

تستخدم لوصف الخصائص، والمميزات، والأنواع وما شابه ذلك، حيث يكتب في الدائرة المركزية الكلمة أو الشيء في دوائر تحيط بالدائرة المركزية.

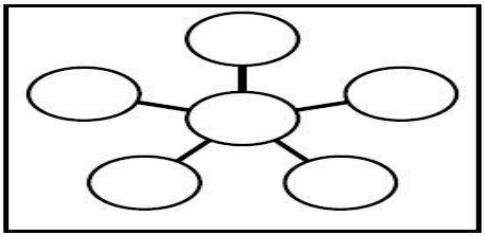

شكل(9) نموذج لخريطة الفقاعة

ويمكن توظيف هذه الخريطة في التقويم اللغوي كما يأتي:

بعد الانتهاء من تدريس نص قرائي موضوعه عن (الصديق) من الممكن أن ترسم الخريطة الآتية:

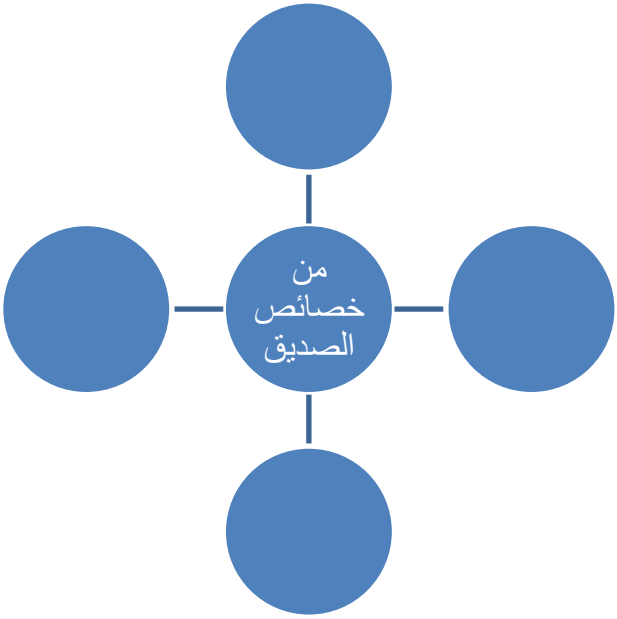

شكل(10) نموذج تطبيقي لتوظيف خريطة الفقاعة في التقويم اللغوي الإلكتروني

2- خريطة الفقاعات المزدوجة:

تستخدم في المقارنات، وبيان المتناقضات، والمتشابهات بين شيئين أو موضوعين، حيث يُكتب كل منهما في دائرة مركزية، وخارج كل دائرة تُكتب خصائص كل منهما في دوائر محيطة، والخصائص المتشابهة توصل بالدائرتين المركزيتين بينما توصل الخصائص المختلفة فقط بالدائرة المركزية الخاصة بها.

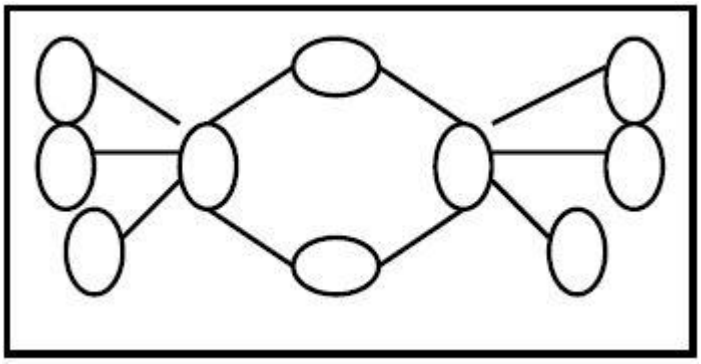

شكل(11) نموذج لخريطة الفقاعات المزدوجة

ويمكن توظيف هذه الخريطة في التقويم اللغوي كما يأتي:

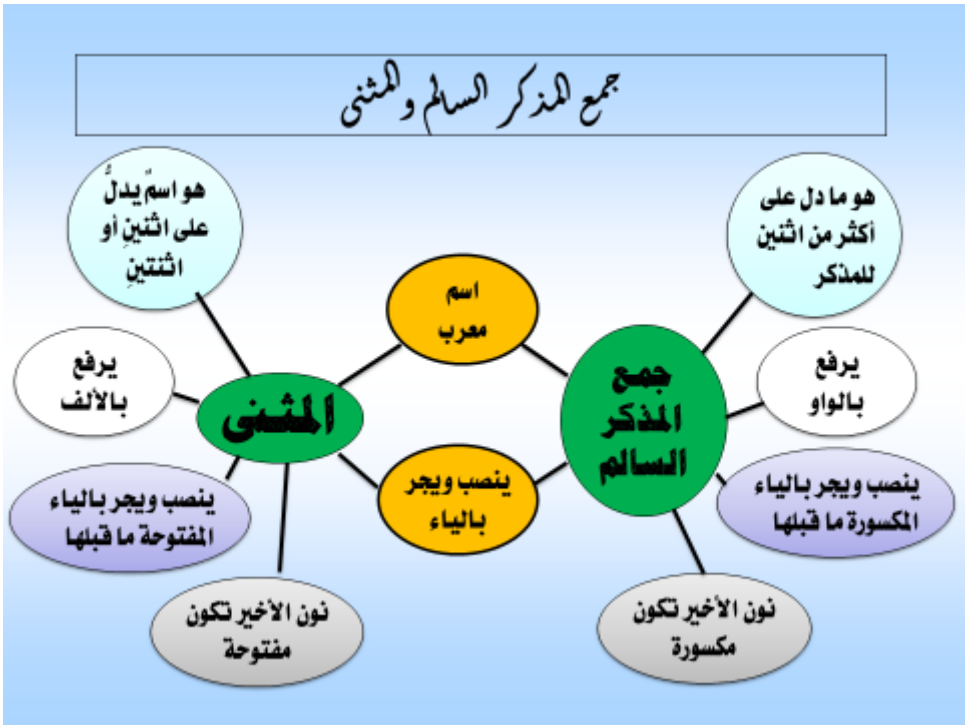

شكل(12) نموذج تطبيقي لتوظيف خريطة الفقاعات المزدوجة في أحد دروس اللغة العربية

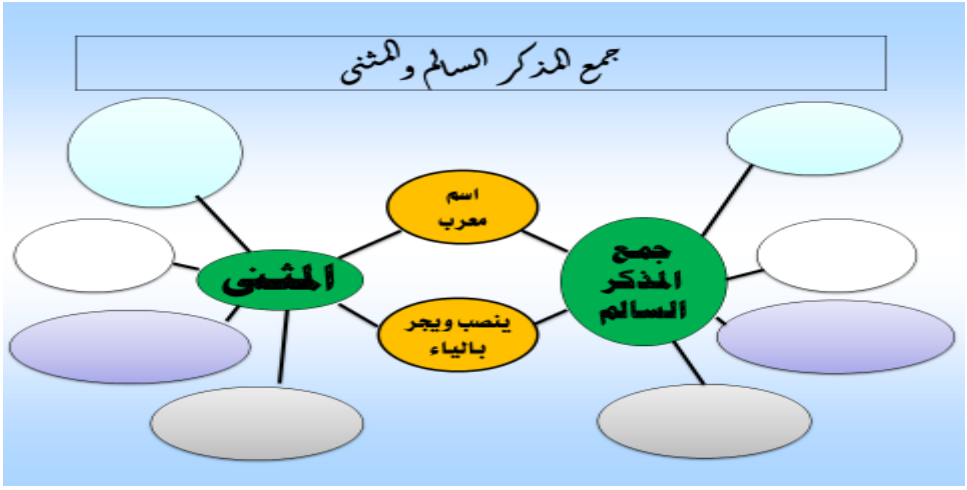

شكل(13) نموذج تطبيقي لتوظيف خريطة الفقاعات المزدوجة في التقويم اللغوي الإلكتروني

3- خريطة الشجرة:

تستخدم للتقسيم، والتصنيف، حيث يتم تصنيف الأشياء، والأفكار في مجموعات من الأكثر عمومية إلى الأكثر خصوصية.

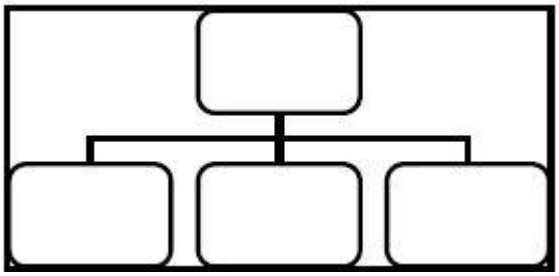

شكل(14) نموذج لخريطة الشجرة

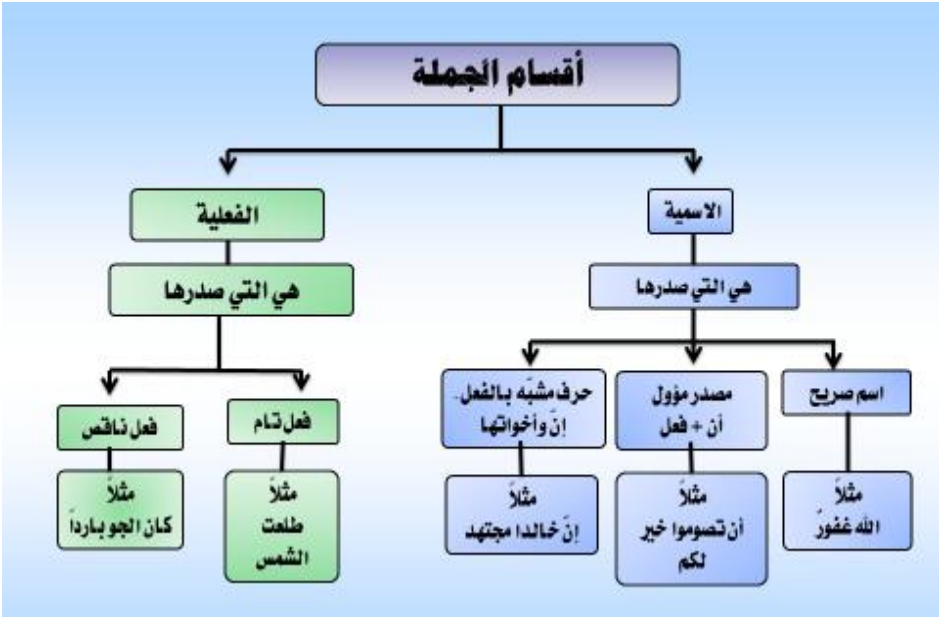

شكل(15) نموذج تطبيقي لتوظيف خريطة الشجرة في أحد دروس اللغة العربية

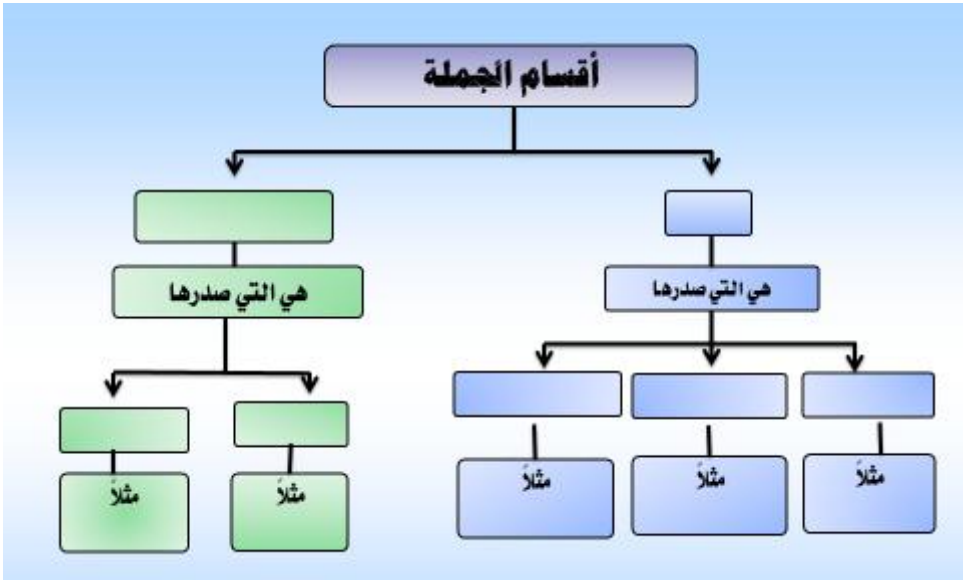

شكل(16) نموذج تطبيقي لتوظيف خريطة الشجرة في التقويم اللغوي الإلكتروني

4- الخرائط التدفقية:

تستخدم لشَرْح نظام أو ترتيب الأحداث، إذ تعبر عن عمليات متسلسلة ومنظمة، وتحدد العلاقات بين المراحل الأولى، والمراحل التالية للأحداث.

وهي تتكون من مجموعة من المستطيلات المتتالية، يوضع اسم الحدث أو الموضوع في المستطيل الأول، ثم توضع الأحداث المتتالية بشكل منطقي ومنظم في المستطيلات التالية.

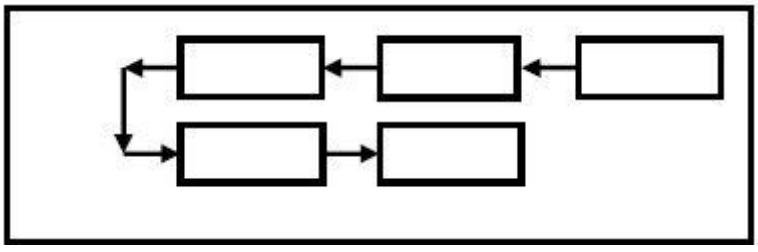

شكل(17) نموذج للخريطة التدفقية

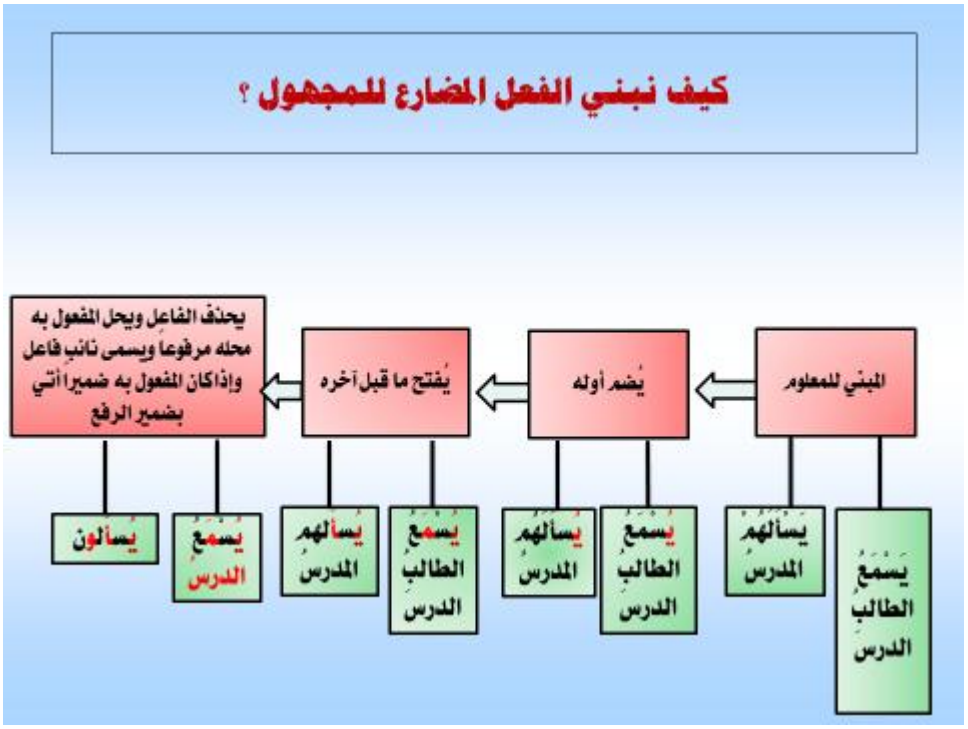

شكل(18) نموذج تطبيقي لتوظيف الخريطة التدفقية في أحد دروس اللغة العربية

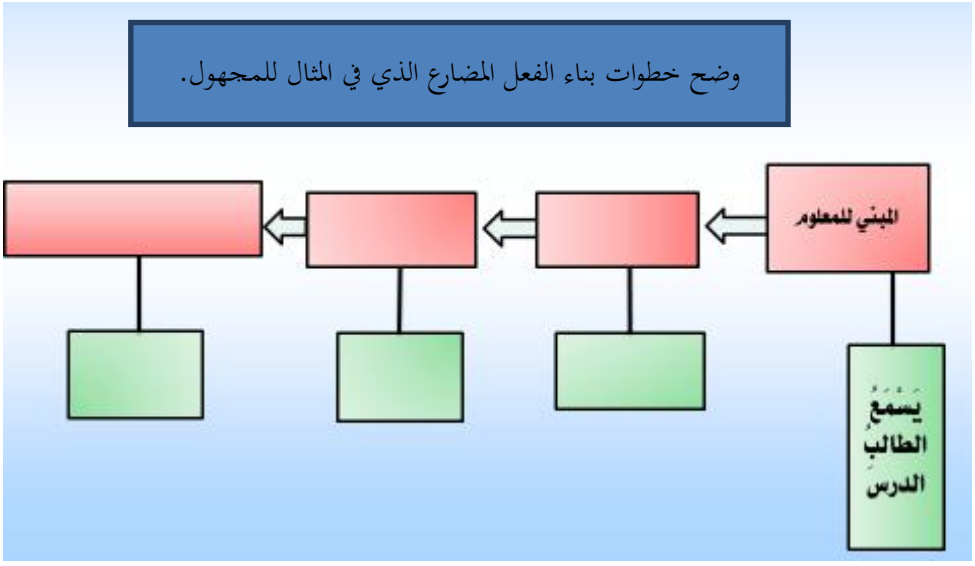

شكل(19) نموذج تطبيقي لتوظيف الخريطة التدفقية في التقويم اللغوي الإلكتروني

المراجع:

- الجهني، محمد عيد مرزوق، (2015)، تقويم برمجيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وفق معايير استخدام التقنية في التدريس، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الحارثي، محمد حسن، (2014)، واقع استخدام معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للتقنيات التعليمية، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الحديبي، علي عبد المحسن، (2016)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية معايير الأداء المهني لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 32، العدد3، الجزء 1، يوليو، ص ص 570: 653.
- الحديبي، علي عبد المحسن،(2016)، فاعلية التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية والاتجاه نحو التقنية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المؤتمر العلمي الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: اختبارات قياس مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها(تجارب وإنجازات) جامعة الأزهر 26-27 من أكتوبر، المجلد 2، ص ص 712: 753.
- الصرامي، عب الرحمن سعد، (2013)، تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية في ضوء المهارات اللغوية، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العربي، أسامة زكي السيد علي، (2013)، تحديات استخدام التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي الثالث للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، الرياض، ص ص: 35.
- علي، هداية إبراهيم الشيخ، السحيباني، صالح حمد، (2011)، مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية(الإنترنت)" دراسة مسحية وصفية، مجلة عالم الكتب، المجلد 32، العدد 3-4، يناير-أبريل، ص ص 273: 316.
- عيد، أيمن عيد بكري محمد، (2008)، تقويم برمجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتصور مقترح لها في ضوء معايير الجودة التكنولوجية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة/ العدد 84، نوفمبر، 34: 83.

- كرسوم، مالك أنس، تصور مقترح لمراكز مصادر التعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- Interstate New Teacher Assessment and Support Consortium, (2002), Model Standards for Licensing Beginning Foreign Language Teachers: A Resource for State Dialogue, Washington,DC: Council of Chief State School Officers
- National Council for Accreditation of Teacher Education(NCATE) , (2008), Professional Standards for the Accreditation of Teacher Preparation Institutions, Washington.
- Teachers of English to Speakers of Other Languages " TESOL ", (2010) , Standards for The Recognition of Initial TESOL Programs In P–12 ESL Teacher Education, TESOL International Association, Alexandria.

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بالشكر لمركز التميز البحثي في اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز– جدة، على دعمه المادي لهذا المشروع البحثي، ضمن أنشطة البرنامج الثاني لمشروع الأولويات البحثية بالمركز